الرؤية الخاصة بالقرب منه او في غاية في اليقظة هذا شك من الراوي وهو تشبيه
خيالي يعني لا يتمثل الشيطان بي هذا استئناف جواب عما قال وما سبب ذلك لعلم انه هذا
الحكم فهل مختص بنبينا صلى الله عليه وسلم بل جميع الانبياء معصومون من ان يظهر الشيطان
بصورهم في النوم واليقظة لئلا يشتبه الحق بالباطل واما رؤية الله في المنام فلم
يجوزها الاكثر وما وعند من جوزها في اي صورة كانت لان ذلك [illegible]
ذات الله فانه ليس لها صورة ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه من رآني في المنام
فقد رآني اي قد رآني [illegible] ثم بين عليه قوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يتمثل
بي قال القاضي هذا اذا رآه على صفته المعروفة في حياته وذكر الحاكم في الصحيح
ان رؤية النبي عليه في المنام على صورته او غيرها [illegible]
لان الرؤية في الحقيقة [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمثل في صورتي يعني [illegible]
والبخاري من حديث ابي هريرة على لفظ لا يتمثل بي وانفرد البخاري في رواية عن ابي
هريرة على لفظ لا يتمثل في صورتي م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه من سأل
الناس اموالهم تكثرا منصوب على نزع الخافض او على انه مفعول به واموالهم
بدل اشتمال تكثرا مفعول له اي لتكثير ماله لا للاحتياج فانما هي اي المسئلة او
الاموال جمر اي سبب للعقوبة بالنار فجعلها جمرا للمبالغة ويجوز ان يكون ما اخذه
جمرا حقيقة يعذب به كما ثبت في مانع الزكوة ان ماله يكون صفائح من نار فيعذب
بها فانما استحق السائل المذكور هذا العذاب لانه اخذ مالا حراما [illegible] وكتم
نعمة الله وهو كفران واما حكم الدافع اليه عالما بحاله فكان القياس ان يأثم [illegible] لانه
اعانه على الحرام لكن يجعل هبة ولا اثم في الهبة للغني فليستقل منه او ليستكثر هذا
توبيخ له قال العلماء كان له قوت يوم لا يحل له السؤال م صفية بنت ابي عبيد
رضي الله عنهما اخرج مسلم في صحيحه حديث صفية بنت ابي عبيد الثقفية وهي زوجة
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم تروِ عنه
وروت عن عايشة وحفصة وابن عمر رضي الله عنهم من اتى عرافا فهذا الحديث مرسل
وقد روي مرفوعا [illegible] العراف هو الذي يخبر بالمخفي من المسروق ومكان الضالة [illegible]
والكاهن من يخبر بما يكون في المستقبل وفي الصحاح العراف الكاهن لم تقبل له صلوة
اربعين ليلة اي يوما ذكر ليلة تجوزا على عادة العرب من استعمالهم الليالي في [illegible]

رؤية الهلال الهلال في الليلة قال النووي معنى عدم قبول صلوته انه لا ثواب
له فيها كالصلوة في الارض المغصوبة لانها مجزية لكونها مجزية مسقطة
عن [illegible] لكونها مقبولة هو ترتب الثواب عليها فالقبول اخص
من الاجزاء فلو يكون من نفيه [illegible] على ان صلوة الآتي العراف لم يكن مجزية لوجب
عليه قضاء صلوة اربعين يوما وليس كذلك بالاجماع انتهى كلامه اقول هذا مشكل
عندي لان الله تعالى اخبر عن شأنه بانه لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
وانه لا يضيع اجر المحسنين فكيف لا يثيب احدا من ادى صلوته بشرايطها بسبب معصية
صدرت منه بل الوجه ما يقال المراد من عدم قبوله عدم حصول زيادة تضعيف اجرها واما
تخصيص الصلوة من بين الاعمال فيحتمل ان يكون لكونها عماد الدين فيكون صيامه
وغيره مما كذلك [illegible] فيكون ذكر العدد هنا للتكثير قالوا هذا
في حق من اعتقد صدق العراف والكاهن واتى من سألهم [illegible] او تكذيبهم
فلو يلحق بالذكر في الحديث بقرينة حديث آخر من صدق كاهنا لم تقبل منه صلوة
اربعين ليلة فان قلت هذا مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم من صدق فقد كفر بما انزل
على محمد قلت الوجه في التوفيق ان يقال مصدق الكاهن يكون كافرا اذا اعتقد انه
عالم الغيب واما اذا اعتقد انه ملهم من الله او ان الجن يلقون اليه مما يسمعون من الملائكة
فصدقه من هذا الوجه فلا يكون كافرا ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
من سبح الله اي قال سبحان الله في دبر كل صلوة اي عقيب فراغه من المكتوبة قيد به
لعموم هذا التقييد في حديث آخر ثلثا وثلثين وحمد الله اي قال الحمد لله ثلثا وثلثين
وكبر الله اي قال الله اكبر ثلثا وثلثين فتلك اي التسبيحات والتحميدات والتكبيرات
تسعة وتسعون قال [illegible] ثم تمام المائة [illegible]
في وقت تمام المائة والعامل فيه قال او مفعول به [illegible] المراد من تمام المائة ما يتم به
المائة وهو قوله لا اله الا الله [illegible] عطف بيان له او بدل [illegible] كونه مقول القول
قبل [illegible] على ان يكون مبتدأ وما بعده خبره وهو لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك [illegible] وله الحمد وهو على كل شيء قدير فيكون تمام [illegible]
بغير [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1